

الفصل الثاني

ظهور النور

المشهد رقم (١)

سلمان والتوراة

فى بيت نحام

يرى نحام يعد نقوده ٠٠ يدخل شمويل ثائرا ٠٠

شمويل : ما هذا يا نحام ٠٠ كيف سمحت لهذا العيد الفارسى
ان يتعلم القراءة والكتابة بلغتنا ٠٠ الا تدرك
خطر ذلك ؟

نحام : إنه عبد ذكى يا شمويل يعرف لغات كثيرة ٠٠ وقد
أصبح يعيننى فى حساب اموالى ٠٠

شمويل : لقد رأيته الآن يقرأ فى التوراة فهل سمحت له بذلك .
نحام : ويحه ، ابلغت به الجراة ان يقرأ كتبنا ٠٠٠ ناده
يا شمويل ٠٠

(يدخل سلمان ومعه التوراه)

نحام : ايها العبد ٠٠ من اذن لك بهذا الكتاب ؟

سلمان : اردت ان اتعلم دينكم يا سيدى ٠٠

نحام : (صارخا وهو يأخذ الكتاب) من اذن لك بهذا ٠٠ ؟

سلمان : لقد قرأت الكتب كلها يا سيدى من مجوسية
ونصرانية ٠٠ وبعضها احفظه عن ظهر قلب ٠٠

نحام : وما شأنك بكتابتنا ٠٠

سلمان : قد اعتنق دينكم ٠٠

نحام (صارخا) : أتحسب أن ديننا يقبل أمثالك أن يدخلوا فيه ٠٠

سلمان : لم لا يا سيدي اليس الدين للناس جميعا ٠٠

شمويل (فى مكر) : يا سلمان ٠٠ إن ديننا خاص بنا ، لشعب إسرائيل وحده ٠٠

سلمان : (متعجبا) كيف ذلك ؟

شمويل : نعم أيها المتطفل ٠٠ إننا شعب الله المختار ٠٠
وقد اصطفانا الله لرسالته دون غيرنا ٠٠ اتفهم ديننا أكثر منا ؟

نحام : أيها العبد الزم حدودك ٠٠ وإياك أن أراك مرة أخرى تفعل ذلك ٠٠

سلمان : نعم يا سيدي ٠٠

نحام (صارخا) : أغرب عن وجهي ٠ ٠
(يخرج سلمان حزينا) ٠٠

ظلام ٠٠٠ موسيقى حزينة

المشهد رقم (٢)

وصول النبي صلى الله عليه وسلم

نفس البيت ويرى نحام جالسا امام مائدة عليها ميزان الذهب وهو يعد نقوده ويزنها ٠٠ وقد جلس سلمان قريبا منه يناوله النقود ويساعده فى عدها ٠٠ يسمع طرق فيقوم سلمان ويعود ٠٠

سلمان : سيدي نحام ٠٠

نحام : نعم يا سلمان ٠٠

- سلمان : لقد جاءك وفد من سادة بنى قريظة ٠٠
- نحام : ماذا جاء بهم اليوم ونحن سبت لا تجارة فيه ولا بيع ٠٠
- سلمان : لقد قلت لهم أن سيدي معتكف لصلاته وعبادته فقالوا إن الأمر خطير ولا يحتمل التأخير ٠٠
- نحام : إذا يا سلمان ٠٠ تعال نخبىء هذه الأموال فى الخزانة فإنهم قوم سحت ولو علموا أننى أعد أموالى يوم السبت لاتهمونى بالضلال ٠٠
- (يحمل سلمان النقود والميزان الى الخزانة) ٠
- سلمان : هل أحضر لك مسوح الرهبان ٠٠
- نحام : نعم يا سلمان ٠٠
- يقوم سلمان ويساعده فى ملابسه
فينظر إلى نفسه فى المرآة ٠
- نحام : الآن تستطيع أن تدخلهم ٠٠
- (موسيقى)
- يجلس نحام أمام مكتبه ويرص سلمان على المكتب
مجموعة من المخطوطات الضخمة ٠٠
- يتظاهر نحام بالقراءة والعبادة ٠٠٠ ويدخل عليه جماعة
من الرهبان وفى مقدمتهم شمويل وابن سعدى ٠
- شمويل : عمت صباحا يا حبرنا وراهبنا نحام ٠٠
- (يظل وجهه فى الكتاب ولا يرد) ٠٠
- ابن سعدى : عمت صباحا يا حبرنا وراهبنا ٠٠
- نحام : (يرد التحية دون أن يرفع رأسه عن الكتاب) عمت
صباحا يا سادة بنى قريظة ٠٠ ماذا جاء بكم اليوم
ونحن فى عبادة وصلاة ٠

- شمويل : لمن الله بنى قبلة الذين اضطرونا إلى العمل يوم السبت
- نحام : ماذا فعلوا يا شمويل ٠٠
- شمويل : لقد مررنا بهم اليوم ونحن راجعون من الصلاة فوجدنا شيئا عجيبا ٠٠
- نحام : ماذا حدث ٠٠ ؟
- شمويل : لقد رأيت رجالا من الأوس مع رجال من الخزرج جلسوا معا يتبادلون التحية والسلام .
- (يظهر القلق على وجه نحام ويزيح الكتاب وينظر باهتمام) ٠٠
- نحام : ويحك يا شمويل ٠٠ هل تدرك ما تقول ؟
- ابن سعدى : نعم والله يا نحام ٠٠ فقد اصطلحت القبيلتان ٠٠
- نحام : هذا وحق التوراة أمر خطير ٠٠
- شمويل : لقد شاهدتهم بنفسى مجتمعين حول رجل هاجر إليهم من مكة يزعمون أنه نبي جديد .
- (يرى وجه سلمان وقد بدا عليه الاهتمام ٠٠ يترك عمله ويقبل عليهم مستمعا) ٠٠
- « موسيقى تعبر عن المفاجأة والانفعال »
- يقوم سلمان متعجلا ليقف بين نحام وضيوفه
- سلمان : ماذا تقول يا سيدي ٠٠ هل وصل النبي إلى يثرب ٠٠
- نحام : وما شأنك أيها العبد ؟
- سلمان : سألتك بربك وحق موسى إلا أخبرتنى ٠٠
- شمويل : حتى أنت أصبحت تتحدث عن النبي ٠٠

- سلمان : لقد قرأت عنه فى كتبكم وفى كتب النصرانية .
- نحام : ألم أمرك ألا تسأل عن شيء لا يعينك .. أنت عبد ولست بحر .. فلا تفكر إلا فيما أسمع لك به ..
- سلمان (مستغظا): اجبنى ولو بكلمة واحدة يا شمويل !!
- (يتجه إلى ابن سعدى)
- اجبنى أنت يا بن سعدى ..
- (نحام يقوم إليه غاضبا فيلكمه فى صدره ويدفعه بعيدا)
- نحام : قلت لك اسكت ..
- (ينظر سلمان إلى وجوه القوم مستغظا فلا يجد إلا وجوها جامدة مستنكرة فيتراجع فى آخر الغرفة) .
- نحام : اخرج من هنا أيها العبد .. ولا تعد حتى أناديك ..
- (يخرج سلمان ويفلق الباب خلفه . ثم يستأنفون الحديث) .
- شمويل : لقد رأيتهم يا نحام وقد صفت قلوبهم .. ووضعوها سيوفهم وجلسوا أمام الرجل وكانهم إخوة أبناء رجل واحد وأم واحدة ..
- نحام : كيف يهدم هذا الرجل فى يوم وليلة ما بنيناه فى عشرات السنين ..
- ابن سعدى : كأنه والله ساحر يسحرهم ..
- نحام : هل اقتربت منهم يا بن سعدى وسمعت حديثهم ..
- ابن سعدى : نعم يا نحام .. لقد كانوا حوله كالسوار حول المعصم .. إذا تكلم أطارقوا وكأنما على رؤوسهم الطير ، فإذا سكوت تكلموا .. فلا يتنازعون عنده ولا يتخاصمون وكان الذى بينهم بالأمس من العداوة لم يكن ..

نحام	: هذا وحق التوراة أمر خطير ٠٠
ابن سعدى	: فقل لنا بالحق والصدق ٠٠ هل تظن انه النبى الذى حدثتنا عنه الكتب ؟
نحام	: (غاضبا) هل جننت يا بن سعدى ٠٠ أتؤمن بنبى من غير بنى إسرائيل ؟ فمن يفعل ذلك فقد كفر ٠٠
شمويل	: إننا نخشى يا نحام أن يكون هو النبى ٠ وأن يسبقنا اليه العرب ويضربونا به ٠
نحام	: ويحكم يا قوم ٠٠ هل دخل قلوبكم الخوف من هذا العربى القرشى المطرود من بلده ؟
شمويل	: إنك يا نحام أكثرنا علما بالكتب وأخبار السماء فماذا ترى ٠٠
نحام	: إن الله قد اصطفانا وفضلنا على كل عباده ٠٠ ولن يبعث إلى الناس رسولا إلا أن يكون واحدا منا فنحن شعب الله المختار ٠٠ وغيرنا من الأمم قد سخرهم الله عبدا وخداما لنا ٠٠
	(يدور عليهم واحدا واحدا) قد يكون هذا النبى انت يا بن سعدى أو انت يا شمویل ٠٠ أو انت يا إسحق ٠٠ أو أنا ٠٠ أما أن يكون النبى من غير بنى إسرائيل فهذا ما لا اصدقه ولا اقبل به ٠٠
شمويل	: فماذا يكون موقفنا الآن ؟
نحام	: إنه العداوة حتى الموت ٠٠ ولا شىء غير ذلك ٠٠ فدعونى أدبر الأمر ٠٠ وسترون لمن الغلبة ٠٠

المشهد رقم (٣)

الشرفة اليمنى

(يرى ابن سعدى جالسا فى غرفته يقرأ فى التوراة
يسمع طرقا على الباب فيترك التوراة ويفتح فيدخل
سلمان الفارسى) ٠٠

سلمان : (فى أدب) عمت صباحا أيها الحبر الكريم ابن
سعدى ٠٠

ابن سعدى : (كالمستاء) مرحبا يا سلمان ٠٠ هل أرسلك سيدك
المشاغب ورأى ٠٠

سلمان : (فى وداعة) كلا يا بن سعدى لم يرسلنى احد ٠٠ ولكنى
جئتكم أنشد لديك العون والمساعدة ٠٠

ابن سعدى : إنك تعلم يا سلمان معزتك عندى رغم أنف نحام ٠٠
فاطلب ما تشاء ٠٠

سلمان : إنك من أحبار اليهود وعلماهم ٠٠ وإنك تختلف عن سيدى
نحام بصدقك وعطفك على ٠٠

ابن سعدى : ماذا تريد يا سلمان ؟

سلمان : النبى الجديد ٠٠

ابن سعدى : ويحك يا سلمان ، أما كفاك ما نلت به بالأمس من أذى من
سيدك نحام ٠٠

سلمان : لست أبالى بالأذى فى هذا السبيل ٠٠ فقل لى بالحق
والصدق أهو الذى تحدثت عنه كتيكم ٠٠

ابن سعدى : (فى حيرة) عجيب أمرك يا سلمان ٠٠ إننى أعرفك منذ
سنين ٠٠ ولكنى لا أكاد أعرفك ٠٠

- سلمان : (مبتسما فى محبة) قلبى مفتوح لك يا بن سعدى ..
فماذا تريد أن تعرف عنى ؟ ..
- ابن سعدى : علام اهتمامك بهذا الأمر إلى حد المخاطرة بحياتك ..
ومن أين لك بكل هذا العلم ؟ ..
- سلمان : إنك تعلم يا بن سعدى أنني كنت فى بلادى ما كنت ..
وكان لى فى بيت المقدس وفى الموصل وعمورية ما قد علمت ، وقد تدارست كل أسرار الدين ..
- ابن سعدى : (فى إشفاق) فلماذا تركت كل هذا العلم وهذا النعيم
بين قوم يعرفون قدرك .. وجئت بقدميك إلى بلاد الفقر
والجهل .. !!
- سلمان : بحثا وراء الحقيقة .. !!
- ابن سعدى : (فى حزن) الحقيقة !! هانتذا قد فقدت حريتك وأصبحت
عبدا عند هذا الخبيث المراوغ ..
- سلمان : (فى ثقة) ربما امتلك جسمى .. أما عقلى فهو حر
طليق ..
- ابن سعدى : (فى إعجاب) فماذا تريد منى يا سلمان ؟ ..
- سلمان : ماذا تعرف فى دينك عن النبى الجديد ؟ ..
- ابن سعدى : الحق يا سلمان أنني أقدر علمك وأتعاطف معك ..
ولكنى فى حيرة أكثر منك ..
- سلمان : تقول أن كتبكم قد بشرت بنبى جديد ..
- ابن سعدى : نعم يا سلمان ولكن نحام أكثر منى علما بهذه الأمور ..
ففى ديننا أشياء كثيرة لا يطلع عليها إلا الخاصة من
الرهبان !!

مسلمان : ولكنك يا بن سعدى أكثر منه إخلاصا وصديقا ..
فشكرا لك ..

(موسيقى .. ظلام)

المشهد رقم (٤)

الضوء على المسرح الأوسط حيث بيت نحام

(نحام مع ابن سلول) ..

ابى بن سلول : ترى ما هذا الأمر العاجل الذى أردت ان تقابلنى من
أجله يا نحام ..

نحام : يا زعيم يثرب أبى ابن سلول .. لقد أردت إبلاغك ان قومى
بنى قريظة قد وافقوا على ترشيحك ملكا متوجا على
يثرب كلها ..

ابى بن سلول : اخيرا وافقتم يا نحام بعد طول مراوغة ومماطلة ، وماذا
عن باقى يهود المدينة بنى النضير وبنى القينقاع ..

نحام : وإنى ابشرك أنهم جميعا قد اتفقوا معنا على نفس الرأى
وكلفونى بإبلاغك ذلك ..

ابن سلول : (فى دهشة وشك) ما هذا التغير السريع يا نحام ..
ماذا حدث ؟

نحام : (ملأفا) يا صاحبى .. إننا أبناء بلدة واحدة ومهما
حدثت بيننا من خلافات فى الماضى فعلىنا ان نتعد إذا
جاءنا خطر من الخارج ..

ابى بن سلول : أى خطر تتحدث عنه يا نحام .. ؟

نحام : (فى خبث) هذا الرجل المكى المطرود من بلده والسذى
جاء ينازعك السلطة والزعماء فى مقر دارك ..

ابن سلول : (مستهينا بالامر) ويحك يا نحام .. كيف تخشى من هؤلاء
الجياح الذين لا حول لهم ولا قوة ..

نحام : لقد حذرتك يا صاحبى .. إذا لم تتدارك الامر من الآن
فسوف يضيع منك تاج الملك قبل أن تهنا بلبسه .

أبى بن سلول : لا تخف يا نحام .. اترك لى الامر وسوف أعرف كيف
أضيق عليهم الخناق حتى يعودوا إلى بلدهم ..
(يخرج ابن سلول وهو يتهاذى فى تؤدة وعظمة)

« موسيقى تعبر عن عظمة الملك »

المشهد رقم (٥)

يطفا النور عن المنطقة الوسطى ويضاء على الشرفة
اليسرى . بيت أحد فقراء يثرب .. يرى أبو الدرداء
جالسا يصلى ويطرق الباب فيفرغ من صلاته ويقوم
ليفتح ..

سلمان : عمت مساء يا أبا الدرداء ..

أبو الدرداء : (فى استياء) من ؟ سلمان !! إن موعد الدين لم يحل
بعد ..

سلمان : ما جئتك لهذا يا أبا الدرداء .. ولكن لأمر خاص بينى
وبينك ..

أبو الدرداء : (وقد لان له) أى أمر يا سلمان ..

سلمان : (فى استبشار) الدين الجديد .

أبو الدرداء : (وقد تغيرت لهجته) ماذا تريد منه ؟

سلمان : ثلاثة أيام وأنا أتحين الفرصة للقاء بك .. (فى توسل)
فساعدنى يا أبا الدرداء ودلنى على الخير ، أريد أن
أهتدى كما اهتديتم ..

(يغلق أبو الدرداء الباب وراء سلمان وتتغير لهجته
فى بشر وترحاب) .

أبو الدرداء : مرحبا بك يا سلمان .. اجلس يا أخى .. اجلس
يا أخى .. (يجلسان معا فى مودة وتقارب) ..

أبو الدرداء : يقولون يا سلمان أنك كنت عالما كبيرا من أحبار النصارى
ومن أكثرهم اطلاعا على الكتب .

سلمان : نعم يا أبا الدرداء .. وهذا هو سر اهتمامى
بالدين الجديد ..

أبو الدرداء : ماذا قرأت فى كتبكم عن ديننا ؟

سلمان : لقد جاء فى الأناجيل : « فلو جاء (المنحمنيا) .. هذا
الذى من عند الرب خرج فهو شهيد على وأنتم أيضا ، »

أبو الدرداء : فماذا تعنى (المنحمنيا) هذه يا سلمان ..

سلمان : إنها كلمة سريانية ومعناها فى العربية محمد وأحمد ..

أبو الدرداء : سبحان الله : وصدق الله العظيم إذ يقول :

« ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد ،

(سورة الصف) ٦

زادك الله علما يا سلمان ..

(موسيقى .. ظلام)

المشهد رقم (٦)

فى بيت نحام

يرى نحام جالسا على مكتبه يعد نقوده وبجانبه شمويل
يدخل سلمان متسللا ٠٠

نحام : (صائحا) أيها العبد ، كلما أرسلتك إلى سوق يثرب
تغيب يوما كاملا ولا تأتي إلا آخر النهار ٠٠

سلمان : لقد أديت لك عملك كاملا يا سيدى ٠٠

نحام : (ثائرا) ألم أقل لك أكثر من مرة أن مثلى لا ينطلى عليه
الكذب ٠٠ قل لى أين تقضى هذا الوقت كله ؟ !!

شمويل : (مت دخلا فى رفق) مهلا يا نحام ٠٠ فإن سلمان كاتم
أسرارك ٠٠ وحافظ أموالك ٠٠ فدعنى أنا يا بن عمى
أحدثه ٠٠ فإن بينى وبين سلمان ودا كبيرا (فى نغومة)
اليس كذلك يا سلمان ٠٠ ؟

سلمان : نعم ٠٠

شمويل : قل لى بالحق والصدق يا سلمان ٠٠ أين تذهب هذه
الأيام بعد أن تؤدى عمل نحام ؟

سلمان : (مستسلما) إنى أقابل أصحابى يا سيدى !!

نحام : (ساخرا) أصحابك ٠٠ هه ٠٠ !

شمويل : اننى أقدر يا سلمان ٠٠ أنك رجل قوى البدن ٠٠ وفى
عنقوان الشباب ٠٠ ولا شك أنك يا سلمان مثل أى رجل
آخر بحاجة إلى ٠٠ (يضحك فى خبث وهو يغمز له) إلى
ساعة حظ يا صاحبى !!

سلمان : (فى ثقة وهدوء) تقصد النساء يا سيدى ٠٠ !!

- شمويل : (ضاحكا وكأنما قد ظفر بالسر) ٠٠
- نحام : طبعاً يا سلمان ٠٠ وإن سيديك نحام لا يمانع
فى ذلك فأنت رجل مثل غيرك من الرجال وهذا حقك ٠٠
ليس كذلك يا نحام ؟
- سلمان : إن كل ما يهمنى يا سلمان أن تكون صريحا معى ٠٠
والأ تخدعك نساء يثرب وينهبين منك الأموال بغير
حساب ٠
- شمويل : اهذا هو كل ما يهيك يا سيدى ٠٠
- نحام : (فى بشر) نعم يا سلمان ٠٠ فإن من حقك أن تفعل
ما تشاء !! ولكن بعلمى وبإذنى يا سلمان !!
- سلمان : اطمئن يا سيدى ٠٠
- شمويل : (فى لهجة الانتصار) اتفقنا إذا !!
- سلمان : ليس الأمر كما تظن يا شمویل ٠٠ فلعلك نسيت أننى
كنت راهبا من رهبان النصارى الذين يعتزلون النساء
فى الأديرة ٠٠ ومازلت على عهدى السابق !!
- نحام : (ثائرا فى غضب) عجيب أمر هذا العبد ٠٠ فمن الذين
تقابلهم إذا وأين تقضى وقتك ؟ ٠
- سلمان : (فى هدوء) قلت لك مع أصحابى يا سيدى فلم
تصدقنى !!
- شمويل : (مت دخلا مرة أخرى فى رفق) ٠٠
- صبرا يا نحام !! إذا كنت صادقا يا سلمان ٠٠
فقل لنا ماذا تفعل مع هؤلاء الأصحاب ٠٠ ولماذا تطول
غيبتك معهم هذه الأيام ؟
- سلمان : (بعد فترة صمت وتفكير) ٠٠
- إننا نتحدث ونفكر ٠٠ يا سيدى ٠٠

نحام : اسمع أيها العبد إنى أحذرك من التآمر على ٠٠ فإنى
أعلم ما يدور برأسك ٠

سلمان : إننا نفكر فى خالقنا يا سيدى ٠٠

نحام : لن أسمع لك بالتفكير إلا فيما أذن لك به ٠٠

فانت عبد اشتريتك بحر مالى ٠٠ وأنا أملك حتى عقلك
وافكارك ٠٠ أنا ربك وسيدك ٠٠ فايك أن تقابلهم مرة
أخرى ٠٠ (يتناول السوط) وإذا عصيتنى فليس لك
سوى الحبس والضرب بهذا السوط ، هيا يا شمويل ٠
(يخرج نحام وشمويل ويبقى سلمان وحيدا) ٠٠

« يسلط الضوء على وجه سلمان وهو يناجى ربه »

سلمان (رافعا يديه الى السماء)

— يارب ٠٠ إننى لا أدين بالعبودية إلا لك ٠٠
ولا بالطاعة إلا لك ٠٠

— أنت يارب ٠٠ أرحم بعبادك من هؤلاء البشر ٠

— الذين يدعون الربوبية والحكم على عبادك ٠٠

— كسرى كان يريدنى أن أعبد وأدين له بالطاعة ٠٠

— ونحام يريدنى أن أعبد وأدين له بالطاعة ٠

— وأنت يارب خالقى وخالقهم ٠٠ ربى وربهم ٠٠

— فأنا وهم سواء أمامك ٠٠

— فألهمنى يارب القوة والإيمان بك ٠٠

— كى أواجه هؤلاء الطغاة والمستبدين من بنى البشر ٠

— واجعل فى هذا الدين الجديد خلاصى من الظل
والعبودية ٠٠

« ظلام - ستار - موسيقى روحانية »

المشهد رقم (٧)

فى بيت نحام وبجواره شمويل ويرى
أمامه رجل بدوى فقير ومعه طفلة
فى يده وسلمان يستمع

نحام : (فى لهجة عنيفة) لقد حل موعد الدين وحتى الآن لم
لم تدفع إلا فوائد الدين وحدها ..

البدوى : لقد أصابنا القحط والجفاف هذا العام يا نحام .

نحام : (يقاطعه) أنت تعرف منذ البداية أن الفائدة تتضاعف

البدوى : (يحاول الكلام فيقاطعه) ولكن .

نحام : (مرة أخرى) لا تتوسل فأمامك حتى مساء الغد .. إذا
لم تدفع الدين كله أخذت ولدك هذا عبدا لأبيعه فى
سوق العبيد ..

البدوى : (ينظر إلى ولده فى حسرة ثم يتنهد) .. يا ولدى .
(يحاول التوسل فيقاطعه نحام فى حدة) .

نحام : موعدنا مساء الغد .. ولتحضر هذا الصبي كما اتفقنا ..
(يخرج الرجل باكيا .. فيقوم سلمان يتدخل سلمان
بينهما مندفعاً) .

سلمان : ألا ترحم هذا الرجل الضعيف يا سيدى وتمهله قليلا ..

نحام : (وهو يكبت غيظه) سلمان !! نصحتك أكثر من مرة ألا
تتدخل فى عملى .

سلمان : هذا الرجل قد استدان منك عن محنة حلت به .. وهذه
هى المحنة تتضاعف إذا فقد ماله وولده ..

- نحام : (ثائرا متوعدا) وحق التوراة إذا لم تسكت لأقطعن لسانك هذا ٠٠
- سلمان : (فى عناد واصرار) لقد قرأت فى التوراة يا عمى أن الربا محرم فى دينكم .
(يتدخل شمويل ملطفا الجو ٠٠)
- شمويل : هذا حق يا سلمان ولكن الله حرمه فيما بيننا أما لغيرنا من الأمميين فإنه غير محرم ٠٠
- سلمان : وهل هذا عدل يا شمويل
(يتناول نحام السوط ويهم أن يضربه به) .
- نحام : اسمعنى جيدا أيها العبد ٠٠ لقد كنت مطيعا راضيا بحالك ٠٠ ولهذا كنت أكرمك وأميزك على سائر العبيد ، ولكنى أراك هذه الأيام بدأت تكثر الجدل والشغب ٠٠ فقل لى بصراحة ماذا وراء ذلك كله ؟
- سلمان : سيدي إننى لم أعد أصلح لك ٠٠
- نحام : (صارخا) ماذا ٠٠ ؟
- سلمان : اعتقنى يا سيدي ٠٠
- نحام : هل جننت أيها العبد ؟ كيف تتصور أننى أعتقك وقد اشتريتك بحر مالى ٠٠
- سلمان : لا أطلب منك صدقة ٠٠ ولكنى سأعمل وأدفع لك كل ما تطلبه لقاء عتقى ٠٠
- شمويل : وأين تريد أن تذهب وأنت مقطوع عن أهلك وقومك الفرس ٠٠
- سلمان : لم أقل أننى أريد العودة إلى الفرس ٠٠
- شمويل : ويحك حيرتنا ٠٠ فأى سر تخفيه ٠٠

سلمان	: (يتريث قليلا ثم يتكلم فى ثقة) لقد اسلمت .. (ضربة موسيقية)
الجميع	: ماذا ... ؟
نحام	: ويالك .. اتابعتم عدونا ..
سلمان	: (فى هدوء) ليس عدوكم ..
نحام	: فمتى حدث ذلك ؟ .. !!
سلمان	: منذ اسبوع واحد ..
شمويل	: اهذا هو سر تاخرتك فى المدينة كل يوم ؟ .. !!
سلمان	: (فى هدوء) نعم .. كنت التقي برسول الله وبالمسلمين ..
نحام	: فقد كنت تخوننى إذن ..
سلمان	: وای خيانة فى هذا .. كنت اؤدى لك عمالك كاملا ثم اعمل لربى ودينى ..
نحام	: اهو الذى امرك ان تطلب عتقك ؟
سلمان	: نعم يا سيدى .. فإن الاسلام والرق لا يجتمعان ..
نحام	: (يتناول سيفه ويشهره فى وجه سلمان صارخا فى غيظ شديد وهو يضغط على اسنانه) .. وحق التوراة لاقطعن رأسك بسيفى أيها الخائن !! (يتدخل شمويل بينهما)
شمويل	: مهلا يا نحام .. مهلا يابن عمى لا تقتله .. عندى كلام هام اريد ان اقلوه لك !! (يخاطب سلمان) أيها العبد .. اخرج من هنا ولا تعد حتى اناذكك .. (يخرج سلمان فى خطى ثابتة مرفوع الرأس) ..

- نعام : (غاضبا) لماذا منعتنى من قتله يا شمويل ؟
- شمويل : كيف يفوتك هذا الأمر يا نحام ٠٠ ألا ترى أن هذا العبد لم يعد وحيدا كما كان فى الماضى !! وقد أصبحت له عزوة ٠٠
- نحام : إنى لا آبه بهم جميعا ٠٠
- شمويل : كلا يا نحام ٠٠ فبعد معركة بدر وأحد ٠٠ قويت شوكتهم فى يثرب ٠٠ وأصبح محمد الأمر الناهى فى المدينة كلها ٠٠
- نحام : هذا عبدى أفعل به ما أشاء ٠٠
- شمويل : إنك غاضب الآن يا ابن عمى ٠٠ ولا تنظر إلى العواقب ٠٠ وإذا قتلته طالبوك بدمه ٠٠ وقد يقتلونك به ٠٠ ولولا أن محمدا يحترم العهود والعقود لأخذ منك هذا العبد بالقوة ٠٠
- نحام : (مستسلما) على كل حال ٠٠ فإن قتله لن ينفعنى بشيء إلا خسارة المال ٠٠ ولكن صبرا يا سلمان ٠٠ أنت ومن وراءك سوف أريكم جميعا ٠٠ كيد نحام وتخطيطه ٠٠
- شمويل : (فرحا وهو يربت على كتفه) ٠٠
- هكذا يا بن عمى ٠٠ كسابق عهدنا بك يا ملك الفتنة والحيلة ٠٠ تلدغ لدغتك فتؤدى إلى القبر ٠٠ دون ضجة ولا صراخ ٠٠

